امحمد زروق وشيخ الحبيج ابن مرزوق به جماعةٍ وجرت بينه وبين امام عصره
علامة الاعلام حامل لواء علم الكلام الشيخ سيدي محمد بن يوسف السنوسي
حكايات اذ كان يروم الاعتراض على بعض كلامه في شرح الكبرى وغيرها ولم
يصب لكون الشيخ السنوسي كان ممن اتكل في ساير العلوم وكلتا يديه مع ثبات
الفهم في طريق القوم نفع الله بالجميع وتوفي الناظم في مصر سنة تسع
وثمانين وثمانماية ثم بعد الحمد لله صلاة الله وهي منه تعالى زيادة تكرمة
وانعام ومن الملايكة تأمين واستغفار ومن الادميين دعاء وعبادة والمقصود من
صلاتنا عليه صلى الله عليه وسلم التقرب الى الله تعالى وقضاء بعض حقه
عليه الصلاة والسلام ذكره في المواهب وقال ابن عبد السلام في الباب الثامن
من كتابه شجرة المعارف ليست صلاتنا عليه صلى الله عليه وسلم شفاعة له فان
مثلنا لا يشفع لمثله ولكن امرنا الله بمكافاة من احسن الينا فان عجزنا عنها
كافاناه بالدعاء فارشدنا الله لما علم عجزنا عن مكافاة نبينا الى الصلاة
عليه وقد ذكر نحوه عن الشيخ ابي محمد المرجاني وقال ابن العربي فايدة
الصلاة ترجع للذي يصلي عليه لدلالة ذلك على خلوص العقيدة وخلوص النية
واظهار المحبة والمداومة على الطاعة والاحترام للواسطة الكريمة صلى الله
عليه وسلم والسلام وهو زيادة تامين له عليه السلام وطيب تحية واعظام
فان قلت الابتداء انما يقتضي الافتتاح بالحمد فلاي مقتض للصلاة والسلام
قلت انهما من مقتضيات الابتداء لان تعظيم الرسول من تعظيم المرسل
الذي هو المطلوب في الابتداء بل ربما كان ابلغ في التعظيم كما يعظم العبد
لاجل سيده كان اجل لتعظيم السيد على الرسول بال العهدية والمعهود
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو العرف انسان اوحي اليه بشرع وامر
بتبليغه والنبي انسان اوحي اليه بشرع وان لم يومر بتبليغه فبينهما العموم
والخصوص المطلق وقيل هما مترادفان سيد الانام بيان من الرسول او عطف

بيان

بيان والنسخ الكامل المحتاج اليه الخلق يصح اليهم في شدايد الامور واستحق
السيادة علينا صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرى بل وعلى ساير المرسلين
لانه ارشدنا في الدنيا لعقايدنا ويشفع لنا في الاخرة والمرسلون قد صدع بالثناء
عليهم ونوه بذكرهم وفرع عظيم قدرهم ولواؤه في الاخرة امام الويتهم وهو شفيع
جميعهم والانام الخلق وهو صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم باجماع وافضل
من كل مخلوق من العرش الى الفرش واله وهم اقاربه المومنون من بني هاشم
قيل والمطلب وقيل ذريته وقيل امته وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه والفه
منقلبة عن هاء عند سيبويه واصله عنده اهل بدليل اهيل في التصغير وقال
الكسائي الفه منقلبة عن واو واصله عنده اول بدليل اويل والكل مسموع ولا
يضاف الا الى الاشراف كما يقال ال الاسكاف ويضاف للضمير على الاصح كما جا
امن منع بدليل قوله وانصر على ال الصليب وعابديه اليوم الك
وصحبه بفتح الصاد ويجوز كسرها اسم جمع عند الامام وجمع عند الاخفش كتاجر
وتجر وراكب وركب والصحابي من اجتمع مومنا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولو
لم يره ولو لم يرو عنه ولو لم تطل صحبته كما قال في جمع الجوامع وتعريفه يشمل
الملايكة ومومني الجن لكن قال الحافظ ابن حجر في دخول الملايكة في الصحابة نظر
الغرر جمع غرة بضم الغين للفرس والكرم والعظماء من غير رجال وعوض النافلين عنه
صلى الله عليه وسلم طرق الاحكام جمع حكم والمراد الاثار النبوية واضافة الطرق
للاحكام اضافة اختصاص على معنى اللام اردت اي قصدت نظم لقب الحديث
المصطلح عليه عند جمهور المحدثين لان النظم يسهل معه الحفظ ولسياقة تعريف
الحديث بشرحه اي مع شرحه اي مع تعريفه للكهل وهو من جاوز الاربعين وقد
انتهى شبابه في قول الاكثر والنهاية الكهل من زاد على ثلاثين الى اربعين وقيل
من ثلاث وثلاثين الى خمسين وقيل بغير ذلك والحديث وهو من دون الاربعين
وفي البيت الجناس التام في رجز مختصر موجز قليل الالفاظ كثير المعاني بديع عجيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)